جواب المتى وهو المختص الغير المعدود كيوم الخميس وشهر رمضان جاز فيه التعميم
والتبعيض ان صلح الظرف لهما كسرت يوم الاحد والاجماع على التعميم فقطا والتبعيض
فقط كصمت يوم الخميس ومات زيد يوم الجمعة وان لم يقع جوابا لهما وهو ما لم
يكن معدودا ولا مختصا كحين ووقت فلا يصح الحكم بالتعميم او التبعيض لابهامه
وهذا مذهب سيبويه والجمهور **قوله** جوازا اي جائزا او ذا جواز وقوله جا الجواز اي
ذو الجواز او الجائز ومثل ذلك يقال فيما بعد **قوله** لمن قال متى قدمت الخ وبين هنا متى
وكم فيما بعد ان متى يطلب بها تعيين الزمان خاصة وكم يطلب بها تعيين العدد
زمانا او مكانا وهي اعم منها وقوعا **قوله** فيما اذا وقع خبرا الخ اعلم ان كل ظرف يقع خبرا
الا المبني على الضم لقطعه عن الاضافة اذا لم يعلم المضاف اليه لعدم الفائدة ولما
يمتنع عليه ثلاثة اشياء قطعه وبناؤه ووقوعه موقع شيء اخر **قوله** نحو يوم الجمعة
سرت فيه لم يقل سرته لان ضمير الظرف لا ينصب على الظرفية بل يجب جره بفي **قوله**
كقولهم جئتك ان هذا مثال لمن ذكر امرا نقام عنه وقوله اي كان ذلك الخ
اي كان ما تقول لمن فعل جئتك اذ كان كذا واسمع الان ما اقول لك فهما جملتان **قوله**
الضمير فيها نصبه الخ اشار به الى ان في كلام الناظم استخداما حيث اعاد الضمير الاول
الى الظرف بمعنى والضمير الثاني اليه بمعنى اخر **قوله** وكل اسم وقت الخ نعت لاسم اخذ
منه لانه الاختصاص لانه لا يصلح ان يراد لفظ الوقت لانه امر واحد لا تعدد فيه يصح
معه دخول كل ولا معناه لان النصب من عوارض الالفاظ فعلم ان المراد الاسم الدال على
الزمان واورد عليه انه يصدق بالضمير في يوم الجمعة سرت فيه مع انه لا ينصب على
الظرفية كما تقدم واجاب الشاطبي بان الاضمار من العوارض لا نظر اليه وكلامه
شامل لما صيغ من الفعل بشرطه كقعدت مقعد زيد في الزمان **قوله** ما دل على زمن
غير مقدر اي معرفة كان او نكرة **قوله** كحين تقول سرت حينا وهو نائب معنوي
لزمن الفعل لانه لا يزيد على ما دل عليه ومثله اسرى بعبده ليلا لان الاسرى لا يكون الا بالليل
فعلمنا من هذا ان الظرف قد يكون موكدا للزمن عامله كما ان المفعول المطلق يكون موكدا

لحدثان

(٢)

لحدثان عامله **قوله** ما دل على مقدر اي معدود كان وهو ما يقع جوابا لكم كيوم ويومين او
غير معدود وهو ما يقع جوابا لمتى كيوم الجمعة **قوله** واعتكفت يوم الجمعة يقتضي ان العلم
مجموع يوم الجمعة الذي في كلام غيره ان العلم الجمعة وقد حكوا الخلاف في اسماء الطوم كعلم
النحو هل العلم المجموع او المضاف اليه فانظر هل يجري مثله في هذا فيكون الشارح جاريا
على احد القولين **قوله** كحين زمن الشتاء مثل ذلك صمت شهر رمضان ولم تضف العرب لفظ
شهر الا الى رمضان والى ربيعين خاصة مع جواز نزع ذلك معها ايضا **قوله** ما له صورة اي
هيئة وشكل يدرك بالحس الظاهر وحدود اي نهايات من جهاته محصورة اي مضبوطة
قوله ما ليس كذلك عرفه غيره بقطع بانه ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كالمضاف
اليه كما زيد **قوله** نحو الجهات الست اي اسمائها وابهامها من وجهين احدهما عدم لزوم
مسمى مخصوصه لان خلفك امام لغيرك مثلا وقد تتحول فينعكس ذلك الثاني كونها ليس لها
امد معلوم فخلفك مثلا اسم لما وراء ظهرك الى اخر الدنيا وتسميتها بالجهات الست
باعتبار الكائن في المكان فان له جهات ستا **قوله** وما اشبهها اي الجهات في الشياع كناحية
الخ صرح الرضي بخلافه وهو انه يجب جرها بالحرف ولا يصح نصبها على الظرفية وتكون
مستثناة من المبهم ومثلها ما بعدها كجهة ووجه وكنف وظاهر وباطن قال الجعدي
ولذا يلحن من يقول ظاهر باب الفتوح **قوله** ونحو المقادير صرح في انها من المبهم وهو
احد مذهبين للنحاة والمذهب الثاني انها من المختص لان المبهم ما ليس صورة ولا حدود
محصورة والمقادير ليست كذلك لان الميل مثلا مقدار معلوم من المسافة وكذا الباقي
وقال ابو حيان الصحيح انه شبيه بالمبهم اي من حيث انه ليس شيئا معينا في الواقع
فان الميل مثلا يختلف ابتداؤه وانتهاؤه وجهته بالاعتبار فهي مبهمة حكما فيحتمل
ان المصنف جار على هذا او اراد بالمبهم ما يشمل المبهم حكما **قوله** وغلوة غلوة السهم مقدار
رميه **قوله** والثانية ما صيغ الخ صرح في انه من المختص لانه جعله مقابلا للمبهم
وسيأتي التصريح به ايضا في قوله والى المختص الذي صيغ من مادة الفعل وظاهر كلام
الناظم انه معطوف على الجهات وظاهره والمقادير فيكون من امثلة المبهم وعطفه

Copyright © King Saud University